تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٣٠

١٠ صفحات | الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤٤٦ هـ ٣ أيلول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

مرسوم

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بتعديل المادة ٤٨ الخاصة بكفالة الموفد في قانون البعثات العلمية

تفاصيل على موقع تشرين

مقاومة الضفة الغربية تورط الكيان الإسرائيلي في «جبهة ثانية»..
ما الذي ينتظره بايدن لإعلان صفقته «النهائية» الجديدة وأي فرص لنجاحها؟

ما بين الغضب الذي تظهره الإدارة الأميركية من رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.. وبين ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» أمس حول صفقة «نهائية» سيطرحها الرئيس الأميركي جو بايدن في الأيام القليلة المقبلة، تبدو واشنطن عالقة أكثر فأكثر في دائرة العجز عن تحريك مسار التفاوض.. على الأقل هذا ما يظهر بالعموم، إلا إذا كانت الكواليس تخفي مزيداً من المواقف التآمرية، أو أن الغضب الأميركي متعلق بنتياهو فقط، فيما الحرب الوحشية على غزة ما زالت تحتفظ بضوء أخضر كامل من إدارة بايدن.

ما هو مهم حالياً، وحيث إن بايدن وحزبه الديمقراطي يحتاجان بصورة ملحة إلى تحييد غزة عن السباق الرئاسي، أو على الأقل احتواء تداعياتها على مرشحة الحزب كامالا هاريس التي تظهر فشلاً مزمناً في التعامل مع ملف غزة..

2

مؤشرات تعافٍ تحت مرصد مؤسسات دولية..
معاودة انتعاش متسارعة لقطاع الاستثمار السوري.. ومساحات رديفة لحضانة المشروعات النوعية

4

عود على بدء.. أزمة التسويق تشدد الضغوط على موسم الحمضيات والخط البياني لزراعتها إلى انخفاض

رغم أنّ الواقع الإنتاجي مبشرٌ هذا الموسم، لكن الملاحظ أنّ الخط البياني لزراعة الحمضيات في انخفاض وخاصة باللاذقية، وهذا التراجع يسجل على الصعيد النوعي للأشجار، في حين أن الانتعاش في عمليات التسويق الخارجي للحمضيات خلال العام الفائت، وتجاوز بعض العقبات كالسعر الاسترشادي أعطى دفعًا ايجابيًا نحو المزيد من حضور الحمضيات السورية في الأسواق الخارجية وبالتالي قدرتها على المنافسة، ليبقى العراق على رأس قائمة الوجهة التصديرية للحمضيات، تليه دول الخليج ثم لبنان وروسيا الاتحادية.

الحمضيات التي دخلت قائمة التصنيف كـ(محصول إستراتيجي) غير معلن رسميًا، لكنه معلن بالأدبيات المتعارف عليها ضمن المنطقة الساحلية، لا يبدو أن هذا المنتج ومع كثرة الاجتماعات التي تبحث معالجة التسويق قادرة على نيل رضا المزارعين المستنزفين من تكاليف الإنتاج المرتفعة والريعية القليلة، وكأن الثقة شبه معدومة بين الأطراف الرسمية والمزارعين، والسبب يعود تراكميًا لسنوات ومواسم مضت لم تصل فيها الوعود حد التنفيذ.

6

طريق رابعة نحو التنمية.. جدل ساخن بين أكاديميين

7

مركز البحوث العلمية الزراعية في اللاذقية يتصدى لأخطر حشرة فتاكة بموسم الحمضيات

3

3 بعد ارتفاعها.. أسعار البندورة في السويداء تعاود الانخفاض

8 "الحب الصوفي" والسباحة بين فيوضات الأكوان!

9 بطولة السوبر العربي في دمشق بمشاركة عربية

مقاومة الضفة الغربية تورط الكيان الإسرائيلي في «جبهة ثانية»..

ما الذي ينتظره بايدن لإعلان صفقته «النهائية» الجديدة وأي فرص لنجاحها؟

تشرين ـ مها سلطان:

ما بين الغضب الذي تظهره الإدارة الأميركية من رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.. وبين ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» أمس حول صفقة «نهائية» سيطرحها الرئيس الأميركي جو بايدن في الأيام القليلة المقبلة، تبدو واشنطن عالقة أكثر فأكثر في دائرة العجز عن تحريك مسار التفاوض.. على الأقل هذا ما يظهر بالعموم، إلا إذا كانت الكواليس تخفي مزيداً من المواقف التآمرية، أو أن الغضب الأميركي متعلق بنتياهو فقط، فيما الحرب الوحشية على غزة ما زالت تحتفظ بضوء أخضر كامل من إدارة بايدن.

ما هو مهم حالياً، وحيث إن بايدن وحزبه الديمقراطي يحتاجان بصورة ملحة إلى تحييد غزة عن السباق الرئاسي، أو على الأقل احتواء تداعياتها على مرشحة الحزب كامالا هاريس التي تظهر فشلاً مزمناً في التعامل مع ملف غزة.. ما هو مهم حالياً هو صفقة بايدن التي يقول عنها «نهائية»، وإذا ما أخذنا بالاعتبار فشل كل الصفقات والفرص (الأخيرة والنهائية) طوال الأشهر الـ١١ الماضية، فإن الصفقة المنتظرة لن يكون مصيرها أفضل، لكن السؤال هنا: هل إن فشل صفقة بايدن الجديدة سيقود إلى تخلي إدارة بايدن أو انسحابها من مسار التفاوض؟ وماذا يعني أن يقول بايدن إنه لا يتفاوض مع نتنياهو وإنما مع (زملائي ومع مصر وقطر)؟ وهل إن إدارة بايدن بصدد تحييد نتنياهو في الأيام المقبلة لضمان تمرير الصفقة؟ خصوصاً أن تصريحات بايدن التي هاجمت نتنياهو وحملته مسؤولية عرقلة التفاوض، ما زالت تثير جدلاً واسعاً متصاعداً داخل الكيان الإسرائيلي، في حين أن نتنياهو لا يتراجع ولا يُظهر إشارات تراجع في ظل هجمة بايدن، وبرأي أغلب المحللين والمراقبين فإن نتنياهو سيبقى يماطل ويناور إلى حين إتمام الانتخابات الأميركية على أمل أن دونالد ترامب هو من سيفوز فيها.

من بايدن إلى ترامب

عملياً فإن الكيان الإسرائيلي بات يتعامل مع إدارة بايدن كإدارة انتقالية، ورغم أن استطلاعات الرأي ما زالت تعطي هاريس الأفضلية على ترامب وبفارق خمس نقاط (وهي نسبة كبيرة وحاسمة) إلا أن الكيان الإسرائيلي، ونتنياهو تحديداً، لا يكترثان لهذا الفارق، أو أن التخطيط يتجه نحو تحقيق أكبر المكاسب (تصعيداً) في ميدان غزة وفي الإقليم، في سبيل إجبار الإدارة الأميركية القادمة، أياً كانت، ديمقراطية أم جمهورية، على الأخذ بالوقائع الجديدة على الأرض، ويبدو أن هذا ما يسعى إليه نتنياهو أياً يكن حجم ما يقال وينشر عن الخلافات بينه وبين واشنطن، وأياً يكن أيضاً حجم التصعيد العالي المخاطر الذي سيقدم عليه، وأياً يكن من شأن التظاهرات التي تخرج ضده منذ أيام بعد مقتل ستة من الرهائن.

هذا ونحن لم نتحدث عن محور فيلادلفيا (صلاح الدين) الذي يعمق أزمة التفاوض، ويضع الجانب المصري في الموقف الذي لن يقبل التفاوض على أي بند لا يضمن الأمن القومي الكامل المتعلق بمحور فيلادلفيا.. وإذا ما كان نتنياهو يصر على عدم الانسحاب من فيلادلفيا (بزعم أنه الممر الرئيسي لتسليح حماس)، فهذا يعني أن الإدارة الأميركية خسرت مسبقاً الجانب المصري فيما يخص الصفقة النهائية التي سيطرحها بايدن، وهذا أمر متوقع طالما بقي نتنياهو على رأس حكومة الاحتلال، وطالما أنه سيعرقل كل صفقة/خطة لا تجيز للكيان الإسرائيلي (احتلال) محور فيلادلفيا بصورة رسمية وصريحة.

وعليه فإن مسألة مقتل الرهائن الست، التي تم وضعها في إطار التطور المفصلي على مسار المفاوضات وأنها ستدفع باتجاه الوصول إلى تسوية، لا يبدو أنها ستغير شيئاً على أرض الواقع، وهو ما تعترف به إدارة بايدن نفسها إذا ما أخذنا بالاعتبار أن بايدن ـ كما يبدو ـ لا يلقي بثقل وازن خلف الصفقة النهائية التي ما زالت في سياق ما أوردته صحيفة «واشنطن بوست»، من دون تفاصيل. بايدن نفسه لم يتحدث عنها حتى تلميحاً، وهذا يعني أن ما نشرته «واشنطن بوست» هو لجسّ النبض فقط، وهو باتجاه نتنياهو تحديداً. أما إذا تقدم بايدن في الأيام المقبلة للإعلان عنها، فهذا يعني أمرين: إما إنه تلقى موافقة إسرائيلية عليها، أو إنه لا يملك خياراً إلا طرحها حتى لو كانت نتيجتها الفشل، فالولايات المتحدة عملياً لا تستطيع الانسحاب من جبهة غزة، وهي شريك أساسي فيها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن غزة هي نقطة البداية لترتيب كامل الوضع الأميركي في المنطقة.. وهذا الأمر هو ما يلعب عليه نتنياهو، ويعرف أنه في المواجهة مع إدارة بايدن (الانتقالية) هو في الجانب الأقوى، أقله حتى موعد الانتخابات الأميركية في الـ٥ من تشرين الثاني المقبل.

> تساؤلات مركّزة حول ما إذا كان الغضب الأميركي متعلق بنتنياهو فقط فيما الحرب الوحشية على غزة ما زالت تحتفظ بضوء أخضر كامل من إدارة بايدن

جبهة الضفة

وفيما يواصل الكيان الإسرائيلي توسيع جبهة غزة باتجاه الضفة الغربية، نشرت صحيفة «يسرائيل هيوم» اليوم الثلاثاء ما سمته «تحولاً خطراً في استراتيجية المؤسسة الأمنية الاسرائيلية تجاه الضفة الغربية»، وقالت: إن هذه المؤسسة قررت اعتبار الضفة الغربية ميدان قتال ثانياً بعد العمليات الخطرة التي نفذتها الفصائل الفلسطينية مؤخراً، وأضافت: «لقد أدت أحداث الأيام القليلة الماضية إلى تغيير في السياسة، وسيتم تعريف الضفة الغربية على أنها ساحة ثانية بعد غزة، وهي قنبلة تنفجر بالفعل وليست موقوتة».

وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أنه منذ بداية الحرب تم تعريف الضفة الغربية على أنها «ساحة ثانوية»، لكن الهجمات الأخيرة أثبتت للمسؤولين أن هذا لم يعد ممكناً، والآن يعمل الجيش الإسرائيلي بموجب تعريف الضفة كساحة ثانية مباشرة بعد غزة.

وتابعت: في الوقت الحالي تجدر الإشارة إلى أن هذا مجرد توجيه أولي، وسيستغرق التغيير الكبير في هذا المجال بعض الوقت، ومع ذلك من المتوقع قريباً تنفيذ سلسلة من العمليات العسكرية في كل أنحاء الضفة الغربية، وتوضح المؤسسة الأمنية أن «عملية جنين ليست نهاية القصة».

وأضافت: إن «الهجمات الخطرة الأخيرة والهجوم المزدوج في غوش عتصيون (شمال مدينة الخليل) والهجوم في ترقوميا (حاجز ترقوميا غرب الخليل) تثبت أن هناك حاجة إلى معالجة جذرية كبيرة في القطاع بأكمله، ففي غضون ٤٨ ساعة فقط تحولت الضفة الغربية من قنبلة موقوتة إلى قنبلة في طور الانفجار».

وذكرت أن «الجيش الإسرائيلي مصمم على الوصول إلى شهر تشرين الأول (شهر الأعياد)، حيث يكون المشهد في الضفة الغربية أكثر هدوءاً من الوضع الحالي، مشيرة إلى أنه ليس من المحتمل أن تندلع حرب «شاملة»، لكن من المتوقع أن تتوسع العملية العسكرية قريباً لتشمل مناطق أخرى في الضفة الغربية.

جبهة الشمال

بالتزامن تواصل جبهة الشمال/جنوب لبنان، سياق التصعيد المتبادل، في عودة إلى قواعد الاشتباك السابقة كما يبدو، من دون أن يعني ذلك أن هذه القواعد لن تكون في دائرة التهديد مرة أخرى، بفعل جرائم الاغتيالات التي يواصلها الكيان الإسرائيلي.

وكانت المقاومة اللبنانية/ حزب الله، أعلنت اليوم الثلاثاء عن استهداف ٩ مواقع للجيش الإسرائيلي في القطاعين الشرقي والغربي من جنوب لبنان، وقال حزب الله في عدة بيانات له: إن عناصره استهدفوا أمس الإثنين ١٠ مواقع للجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان، حيث استهدفوا مبنى يستخدمه جنود الجيش الإسرائيلي في مستعمرة المنارة، وفي مستعمرة أفيفيم.

كما قصف عناصر حزب الله انتشاراً لجنود الجيش الإسرائيلي في مرتفع «عداثر» بقذائف المدفعية، وقصفوا مستعمرات عين يعقوب وجعتون ويحيعام بصليات من صواريخ الكاتيوشا لمرتين على التوالي، كما قصفوا موقع المنارة وموقع زبدين في مزارع شبعا وموقع الرمثا في تلال كفرشوبا وموقع بياض بليدا بقذائف المدفعية وإصابته إصابة مباشرة، وفقاً للبيان ذاته.

وأوضح في أحد البيانات أن الجيش الإسرائيلي قصف ٢١ بلدة في جنوب لبنان، حيث أغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية على بلدات شيحين، حولا، الجبين مجدلزون، زبقين، ياطر، بليدا، يارون، مركبا، حانين، وقصف بالمدفعية الثقيلة بلدات عيترون، حانين، يارون، شبعا، بليدا، العديسة، وأغارت الطائرات المسيّرة على بلدتي ياطر والناقورة، ومشّط بالأسلحة المختلفة بلدات، عيتا الشعب، رميش، وكفركلا.

مركز البحوث العلمية الزراعية في اللاذقية يتصدى لأخطر حشرة فتاكة بموسم الحمضيات

■ تشرين- يوسف علي:

يقوم فريق من الباحثين في مركز البحوث العلمية الزراعية في اللاذقية بدراسة حشرة غازية لأشجار الحمضيات بهدف التصدي لها، وذلك بالتعاون مع كل المديريات والجهات الإدارية والعلمية ذات العلاقة.

وأوضحت مديرة المركز الدكتورة ريم علي في حديث لـ؟تشرين؟ أن هذه الحشرة تعد من الحشرات الغازية غير المحلية، يتم دخولها أو إدخالها بصورة مقصودة أو غير مقصودة إلى بيئة جديدة غالباً من خلال الأنشطة البشرية عبر حركة التجارة الدولية أو مع المسافرين عبر الحدود، وغالباً ما يكون لتلك الأنواع تأثير سلبي على عناصر البيئة الجديدة، من خلال المنافسة المباشرة مع الأنواع المحلية على الغذاء والموائل والتغذية على الأنواع النباتية ذات الأهمية الاقتصادية في ظل غياب أعدائها الطبيعية، وبالتالي تؤدي إلى ضرر كبير على الأنواع النباتية.

وأشارت إلى أن الضرر الاقتصادي الناتج عن هذه الأنواع يتناسب مع أهمية المحصول الذي تتغذى عليه، وعلى أعداد تلك الآفة، موضحة أن البيئة الزراعية تحوي الكثير من العوامل الحيوية الغازية، أشهرها سوسة النخيل الحمراء التي توجد على أشجار النخيل، وحشرة ؟التوتا ابسلوتا؟ التي توجد على البندورة في الزراعات المحمية والمفتوحة، وحشرة ؟الكوشينيل؟ القشرية القرمزية على الصبار ودودة الحشد الخريفية على الذرة الصفراء بشكل أساسي و؟بسيلا الحمضيات الآسيوية؟، بالإضافة للكثير من الآفات على نباتات تزيينية أو ذات أهمية اقتصادية ثانوية، مدللة بـ؟سيلا الكينا ؟ و؟بق الكينا ؟ البرونزي و؟البق المطرز على الياسمين؟.

وبيّنت علي أن الضرر الناتج عن الحشرة لا يتوقف على التغذية المباشرة على النبات، وإنما في دورها بنقل إحدى البكتيريا الفتاكة. فمن المعروف أن حشرة بسيلا الحمضيات الاستوائية تنقل البكتيريا المسببة لمرض الاخضرار على الحمضيات Huanglongbing (HLB) المرض الأكثر فتكاً في بساتين الحمضيات.

وتابعت: لا يعني وجود الحشرة كحالة ممرضة، إذ إن التأكد من وجود أو عدم وجود المسبب الممرض يحتاج إلى الكثير من الاختبارات الحيوية، إلا أن استخدام التقانات الحيوية يمكن من الحصول على نتيجة دقيقة خلال فترة قصيرة نسبياً، إلا أنها ذات تكلفة عالية في ظل ارتفاع أسعار المواد المستخدمة على الرغم من توفر البنية التحتية اللازمة في مخابر البحوث الزراعية.

وأكدت علي أن الحشرة دخلت إلى البلاد بشكل غير معروف، وخاصة أن سورية لا تستورد بشكل رسمي غراس الحمضيات، وإنما تقوم بتأمين حاجتها من الغراس عبر المشاتل الحكومية، إلا أن الإدخال غير الرسمي وغير الشرعي هو الطريق الأكثر قبولاً، فيجب العمل على وضع فرضيات عدة للدخول واختبار تلك الفرضيات في ضوء المعطيات الحالية حول الحشرة.

عن دور البحوث الزراعية، وخاصة مركز بحوث اللاذقية في مجال التصدي للآفة الغازية، أشارت علي إلى أنه يتمثل بإبلاغ المركز بشكوك حول وجود بؤرة إصابة يشتبه أن تكون لـ؟بسيلا الحمضيات؟ في منطقة ميعار شاكر بمحافظة طرطوس، فقد انضمت جهود الباحثين المختصين في المركز مع المختصين في مديريات الوقاية في محافظتي اللاذقية وطرطوس للكشف الحسي على تلك البؤرة، وجُمعت عينات نباتية مصابة من بساتين عدة في منطقة بؤرة الإصابة للدراسات التعريفية اللاحقة، كما عقدت اجتماعات يومية متلاحقة في كل من مديريتي الزراعة في اللاذقية وطرطوس بحضور فنيين من مختلف القطاعات ذات الصلة (وقاية نبات مركزية، بحوث زراعية اللاذقية وطرطوس، وقاية النبات، وخبراء من جامعتي دمشق وتشرين) للاطلاع على الواقع الحالي للإصابة، وتكليف خبراء مركز البحوث الزراعية في اللاذقية وجامعة تشرين بالتعريف الدقيق للآفة كمرحلة أولى، وتقييم واقع الانتشار من خلال الجولات الحقلية ووضع برامج إدارة أولية للآفة.

وأكدت علي أن فريقاً من الباحثين يقوم حالياً، بالتعاون مع دائرة الوقاية في مديرية الزراعة باللاذقية، باختبار فعالية الكثير من مواد المكافحة طبيعية المنشأ ليتم اعتمادها في برامج المكافحة المستقبلية في ضوء نتائج الفعالية، وأضافت: هناك ثلاث نقاط أساسية يمكن للبحوث القيام بها كاستكمال تجارب المبيدات الخاصة بإدارة الآفة، العمل على دراسة بيولوجية الحشرة وجداول الحياة لاستخدامها لاحقاً في برامج الإدارة المتكاملة للآفة، المراقبة المستمرة للحشرة في البساتين بشكل دوري وعزل الأعداء الطبيعية المرافقة لها وتعريفها لاختبار فعاليتها لاحقاً في السيطرة على مجتمع الآفة.

وبيّنت علي أن حشرة بسيلا الحمضيات الآسيوية التي دخلت لن تكون الأخيرة في ظل تغيرات مناخية طارئة، جعلت الظروف المناخية المحلية مناسبة للكثير من الآفات، مشددة على ضرورة اتباع وسائل المكافحة المتكاملة، وتخفيف السماد الآزوتي وتقديم العمليات الزراعية المناسبة من ري وتقليم وغيرها، وإزالة النموات الحديثة المصابة ووضعها في أكياس مغلقة بإحكام، وإبلاغ مديرية الزراعة بهدف إطلاق العدو الحيوي / أسد المن/، وعدم رش المبيدات الحشرية، وإنما استبدالها بالزيوت الصيفية والصابون البوتاسي والكاولينات، وحالياً يتم تقييم عدة مبيدات لاختيار المبيد الأكثر فاعلية من قبل عدة باحثين ومهندسين من مركز البحوث العلمية الزراعية ومديرية الزراعة.

بعد ارتفاعها.. أسعار البندورة في السويداء تعاود الانخفاض

■ تشرين- طلال الكفيري:

باتت أسعار البندورة تشهد استقراراً ملحوظاً في أسواق بيعها هذه الأيام، بعدما سجلت ارتفاعاً كبيراً خلال الشهر الفائت وصل إلى ٨ آلاف ليرة، ما أثار حينها تساؤلات عدة، وخاصة أن زراعتها تستحوذ على المساحة الأكبر بين الخضار الصيفية.

عدد من أصحاب المزارع في السويداء أكدوا لـ؟ تشرين؟ أن انخفاض أسعار مادة البندورة ووصولها إلى ٢٥٠٠ ليرة، يعود لإنتاج المحافظة الوفير من المادة، ولاسيما العروة الخريفية، ما شكل فائضاً في السوق المحلية، بسبب طرحها بكميات كبيرة.

ولفتوا إلى أن هذا الفائض، انعكس إيجاباً على المستهلك من ناحية انخفاض سعر المادة، وسلباً على الفلاحين، لكون مبيع المُنتج ذهب للتجار، و جاء غير متوافق على الإطلاق مع تكاليف الإنتاج المرتفعة، ما ألحق بهم خسائر مالية فادحة على حدّ تعبيرهم ، ليكون الرابح الوحيد في جولة الموسم الزراعي لمادة البندورة هم السماسرة والتجار.

ونوه المزارعون بأن التكاليف المترتبة عليهم هذا الموسم ازدادت أضعافاً مضاعفة، عن الموسم الماضي، ولاسيما أن ثمن ؟الفلّينة؟ الواحدة لزوم تعبئة المادة وصل إلى نحو ١٥ ألف ليرة، أضف إلى ذلك شراؤهم مادة المازوت من السوق السوداء بسعر ١٥ ألف ليرة لليتر الواحد، وذلك لزوم مولدات الديزل لتشغيل آبارهم الزراعية، التي أخرجتها ساعات التقنين الطويلة للكهرباء من عملية الضخ لأكثر من أربع ساعات متواصلة، ناهيك بأجور اليد العاملة ؟ قطاف- تحميل؟ وغيرها من مستلزمات الإنتاج كالرش والسماد.

ويطالب مزارعو البندورة بضرورة إيجاد منافذ تسويقية لمنتجهم وألّا يبقوا تحت رحمة التجار والسماسرة، الذين هم من يجني الأرباح، وليس الفلاحون.

من جانبه، أشار مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد لـ؟تشرين ؟، إلى أن إنتاج المحافظة من البندورة لهذا الموسم بلغ نحو ٥٧ ألف طن، على مساحة بلغت نحو ٦١١ هكتاراً، حيث يتم تسويق المادة ضمن أسواق المحافظة الداخلية، وبقية الإنتاج يذهب إلى سوقي هال دمشق والسويداء.

وتكثر زراعة البندورة في مناطق قيصما ومدينة السويداء وكناكر، ومعظم الزراعات مروية على الآبار الزراعية الخاصة.

مؤشرات تعافٍ تحت مرصد مؤسسات دولية..

معـــاودة انتعـــاش متسارعـــة لقطـــاع الاستثمـــار الســـوري.. ومساحـــات رديفـــة لحضانـــة المشروعـــات النوعيـــة

■ تشرين - خاص:

لعلنا بدأنا بإخراج الاستثمار من الدوائر المغلقة إلى فضاء أرحب و أكثر اتساعا.. فلدى الهيئة المعنية " هيئة الاستثمار السورية" ما تفصح عنه ويحمل كل جديد لكل مترقب لهذا القطاع " قطاع الأمل" في سورية، والمترقبون كثر حتى وإن لم يفصحوا، ولاسيما هناك خارج حدود البلاد ممن يتحينون الفرص للدخول إلى الميدان السوري الجاذب بمقوماته، لكن يبدو أنه مازال ثمة فسحة للانتظار لابد منها.

فمنذ فترة وجيزة من هذا العام، توقعت مؤسسة "بي أم أي" أن ينمو الاقتصاد السوري بنسبة ٢,٢٪ خلال هذا العام ٢٠٢٤ وذلك بفضل زيادة الإنتاج الزراعي واستقرار الليرة السورية.

ويشير هذا النمو إلى وجود رغبة قوية في تغيير شامل ومستمر في كيفية إدارة الملف الاقتصادي للبلاد.

وفقا للتوقعات، من المتوقع أن تشهد سورية حراكا استثماريا هاما ومؤثرا، ما يشير إلى دخولها مرحلة جديدة بعد ١٣ عاما من الحصار والحرب.

ورأت المؤسسة أن هناك ترتيبات هامة تُجرى حالياً لجذب استثمارات نوعية وكبيرة إلى سورية، والتي من المتوقع أن تُحدث تحركاً كبيراً في الاقتصاد السوري، وخاصة أن هذه الاستثمارات ستتوزع على عدة قطاعات مختلفة.

وقائع

الواقع أنّ مقاربة رؤية المؤسسة الدولية أعلاه ومحاولة إسقاط ما ورد من مؤشرات على الواقع، يشي بأن ثمة الكثير ▫ أكثر مما كان متوقعاً، جرى توطينه على الأرض. فالجولات الميدانية تفضي إلى الكثير من القناعات الجديدة، المخالفة لحالة القنوط والطاقة السلبية التي يوحي بها التدفق الإعلامي عبر وسائل التواصل الكثيرة، ولعلنا نستطيع هنا أن نسجّل عتباً على رجالات الأعمال أصحاب المنشآت الجديدة أو التي تعاود النهوض بعد الحرب، لتقصيرهم في تسويق مستجدات أعمالهم، والوتيرة المتسارعة للتعافي في المدن الصناعية، والعتب ذاته يمكن أن يكون على إدارات المدن الصناعية، إذ يجب أن يواظبوا على ضخ تقارير رصد المستجدات في المدن التي يشرفون عليها ▫ والمستجدات كثيرة وشبه يومية أو على الأقل شهرية.

فالنتاج التقليدي لعمل هيئة الاستثمار السورية، يبدو غزيراً وبعضه أو أغلبه تم رصده إعلامياً، فلدى الهيئة نشاطها في هذا المجال على الرغم من ضيق الإمكانات، لكن يمكن رصد الكثير مما تفعله الهيئة عبر الحضور الإعلامي الرصين والدقيق الذي بدأته إدارة الهيئة، وهو حضور دوماً يحفل بالمعطيات الجديدة.

لكن إنجازاً موازياً لضخ الاستثمارات في المدن الصناعية، يظهر في المناطق الاقتصادية الرديفة للمدن الصناعية في الواقع، والتي تتمتع بميزات كثيرة جاذبة بالفعل.

برؤية أصحاب الفكرة

بالأمس أكد وزير الاتصالات والتقانة في حكومة تسيير الأعمال إياد الخطيب، أنه يتم العمل حالياً على المدينة التكنولوجية الخاصة بوزارة الاتصالات في منطقة الديماس، وستكون مدة هذا المشروع ثلاث سنوات، وذلك لتجميع الصناعات البرمجية في سورية بمكان قريب من هيئة تقانة المعلومات، وستكون مجهزة بالبنية التحتية الكاملة لجميع المصدرين والمصنعين، معتبراً أن هذا المشروع سيوجد لسورية مكاناً في مجال صناعة البرمجيات.

لافتاً إلى أنه تمّ العمل على إستراتيجية التحول الرقمي في سورية، لتكون متوافقة مع الإستراتيجيات الموجودة في الدول العربية والأوروبية، وتم وضع خطة لعام ٢٠٣٠ وتم البدء بها منذ عام ٢٠٢١، وبعض الوزارات كانت سباقة في ذلك كوزارتي النقل والداخلية.

وأكد الخطيب أن الموارد موجودة ومفتوحة إلّا أن المشكلة تتمثل في قلة وجود الكوادر المختصة لتقود عملية التحول الرقمي في الوزارات، لذا تم الطلب من وزارة التعليم العالي لحظ حاجات الوزارات من خلال الشهادات والمعامل التطبيقية، وقامت وزارة الاتصالات ببناء مركز التميز السوري الهندي في هيئة تقانة المعلومات وتم تخريج نحو ٧٠٠ طالب متدرب مع شهادات تمكنهم من العمل بأي دولة في العالم، ومع ذلك لا يزال هناك ضعف بالكوادر، معيداً إياه إلى فارق الأجور بين الداخل والخارج وبين القطاعين العام والخاص.

ورأى أن العالم يعيش حالياً ثورة الاتصالات والإنترنت، ويوجد الكثير من الدول تعدّ صناعة المعلومات والتكنولوجيات مصدراً رئيساً من الناتج الإجمالي فيها، إذ تشكل صناعة التكنولوجيات ٤٨ بالمئة من ناتج الدخل القومي، وقد استفادت من عدة ميزات أهمها وجود شريحة كبيرة فيها من الشباب المثقف، وفي عام ٢٠٠٦ بدأت الدول العربية بالتنبؤ بأهمية هذه الصناعة، إذ تم إحداث المدينة التكنولوجية في دبي والسعودية، لافتاً إلى أن سورية ليست بعيدة عن ذلك.

بدأت سورية بمنطقتين اقتصاديتين.. الأولى: تكنولوجية تخصصية في الديماس بريف دمشق.. والثانية: تنموية لإعادة إعمار منطقة متضررة من الحرب في الليرمون بحلب

خيار إستراتيجي

إلّا أن لدى مدير عام هيئة الاستثمار السورية ندى لايقة، تفاصيل جداً جاذبة بخصوص تجربة المناطق الاقتصادية، ذات الدور الواعد لها في حال تم استثمارها والتعاطي معها بطريقة متأنية ومدروسة.

وتلفت لايقة، إلى أن تجربة المناطق الاقتصادية، هي مفهوم جديد على سورية سواء اقتصادياً أم قانونياً، مع الإشارة إلى أن العديد من رؤى إحداث مثل هذه المناطق كانت مطروحة سابقاً، ولكن تأخرت نتيجة عدم القدرة على التعاطي مع المفهوم بشكله الصحيح.

فقد تم الاطلاع ▫ حسب مديرة الاستثمار ▫ على تجارب بعض الدول في مجال المناطق الاقتصادية، مثل الصين ويجري العمل على

تتمة الصفحة التالية ←

ترتيبات مهمة تُجرى حالياً لجذب استثمارات نوعية وكبيرة إلى سورية ستُحدث تحركاً كبيراً في الاقتصاد السوري

مقاربة التجربة، على الرغم من أن الظروف مختلفة إلى حد ما، لن لابدّ من بلورة المزيد من الخبرة والقدرة لنواكب التعاطي مع هذه المرافق الاستثمارية الفاعلة، أي المنطقة التكنولوجية أو التخصصية أو التنموية، وكيفية استخدامها لجذب لاستثمار.

إذ يُعوّل على هذه المناطق في تحقيق نمو اقتصادي هام، من خلال مساهمتها في جذب الاستثمارات المتنوعة المحلية والأجنبية نحوها، لتساهم بشكل مباشر في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ونقل التكنولوجيا وحركة التجارة وتوظيف رأس المال البشري، فمن خلال هذه المناطق يمكن تشجيع أنشطة أو قطاعات لكونها ذات أهمية خاصة، أو لكونها تشكّل حوامل للنمو، في المناطق الاقتصادية الخاصة تُحدث بالعرف الاقتصادي الحديث، من أجل تشجيع إقامة مجموعة مترابطة من الأنشطة الاقتصادية على شكل عناقيد إنتاجية أو خدمية، وتُطبق فيها حوافز وإجراءات تفصيلية خاصة.

نواة أفق جديد

بالعموم ثمة قناعات اليوم بأن تعزيز المناطق الاقتصادية، يلعب دوراً كبيراً في الانفتاح على الاستثمار الخارجي والمحلي، وتحقيق نهضة تنموية للمناطق السورية، وفق رؤية أكثر حداثة ومراعاة لحاجاتنا وإمكاناتنا في هذه المرحلة.

وقد بدأت سورية بالتجربة بمنطقتين اقتصاديتين، الأولى: تكنولوجية تخصصية في الديماس بريف دمشق، والثانية: تنموية لإعادة إعمار منطقة متضررة من الحرب في الليرمون بحلب.

وبحسب لايقة- حصل بعض التأخير، بسبب أن هذه التجربة جديدة علينا في سورية وتطبيقها يجري ضمن مفرزات مرحلة سابقة وظروف معينة، لذلك استغرق الانسجام مع هذا المفهوم والبناء عليه للتأسيس لمرحلة جديدة من جذب الاستثمار وإعادة الإعمار، استغرق وقتاً إضافياً، وحتى وإن كنا سنشهد إحداث المنطقتين، مازال هناك المزيد مما يمكن أن نتعلّمه من هاتين التجربتين لنطور نظرتنا وقدرتنا على الاستفادة من هذه المناطق في تحقيق أهدافنا الاقتصادية.

ما بعد الإقرار

لا يمكن انفراد الحكومة بتنمية مثل هذه المناطق، بل للقطاع الخاص الدور الحساس إذ عليه أن يقبل على توطين استثماراته النوعية في هذه المناطق، مدفوعاً بجوائب وميزات عالية تمت إتاحتها رسمياً.

وتلفت مدير عام هيئة الاستثمار، إلى أن التوجه الحكومي نحو نشر هذه المناطق التنموية الجاذبة، كان واضحاً ومستمراً طوال السنوات الماضية لكنه أخذ شكلاً أكثر زخماً مع صدور القانون ١٨ لعام ٢٠٢١، وكان هناك تفعيل أكبر للهياكل الإدارية المشرفة على تسييرالاستثمار واتخاذ القرارات بشأنه، مثل التشاركية مع القطاع الخاص في صنع القرار

المدينة التكنولوجية الخاصة بوزارة الاتصالات لتجميع الصناعات البرمجية في سورية

من خلال مجلس إدارة هيئة الاستثمار السورية، وضم تشكيلاً واسعاً ومتنوعاً من ممثلي الجهات العامة المعنية وذات الصلة بقطاع الاستثمار ومن ممثلي القطاع الخاص ضمن القطاعات الاقتصادية، ووضعت على طاولة النقاش والحوار العديد من المواضيع والقضايا والآليات والأدلة الإجرائية والمشكلات وغيرها التي صدرت خلال الفترة الماضية.

وتضيف: إنّ الدعم الحكومي جاء أيضاً من خلال المجلس الأعلى للاستثمار ومتابعته المباشرة والدورية لجميع المواضيع والقضايا المتعلقة بالاستثمار، والذي أسهم في تصدير العديد من الأطر والمحددات والآليات في قطاع جذب ودعم الاستثمار، إضافة إلى دوره الكبير في حل التشابكات وتقديم الحلول العصرية والمرنة لها.

مشروعات تبحث عن بيئة

ونبقى في مضمار المنطقة الاقتصادية الأولى ؟ المدينة التكنولوجية؟، فهي ذات خصوصية وأهمية كبيرة لأنها ستكون موطن استثمارات نوعية حقيقية، ويمكن أن نستشف ذلك من مدير الهيئة الناظمة لقطاع الاتصالات منهل جنيدي، الذي أكد أن نسبة كبيرة من مشاريع ريادة الأعمال مختصة بتكنولوجيا منظومات الاتصالات والتطبيقات، وتعتمد على تكنولوجيا المعلومات لتنفيذ منتجاتها وخدماتها، لافتاً إلى أن الهيئة بدأت بتنظيم هذا القطاع منذ نحو العام تقريباً وكان يتم منح الموافقات الفنية فقط في المرحلة الأولى.

وكشف جنيدي عن وجود ٦٠٠٠ ترخيص لتطبيقات في سورية، وبإمكان صاحب أي تطبيق إما مراجعة مراكز الشركة السورية للاتصالات، أو من خلال المؤسسة السورية للبريد، لذا لا توجد أي صعوبة بتقديم الأوراق المطلوبة، كما تم إعداد منصة لتقديم الطلبات في حال تعذر الوصول إلى أي مركز معتمد بشكل شخصي، علماً أن هذه المنصة لا تزال في مرحلة التجريب، وبإمكان المستخدم معرفة المرحلة التي وصلت إليها أوراقه.

استثمار خارجي

ونعود إلى حديث مدير عام هيئة الاستثمار، التي تلفت إلى أن المنطقة الاقتصادية المتخصصة للتكنولوجيا وتقانة المعلومات كانت مطروحة، وكانت تمثّل رغبة عدد من المستثمرين العرب والأجانب منذ العام ٢٠١٨، وهي مهمة لتوطين شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والتصنيع التكنولوجي في منطقة واحدة، والجهة الفنية وزارة الاتصالات والتقانة وستقدم الأرض والبنى التحتية اللازمة، فيما ستقدم هيئة الاستثمار الموافقات والحوافز المنصوص بقانون الاستثمار من أجل تسهيل وتشجيع الاستثمار في هذه المنطقة، فهي كانت مطلباً ومقترحاً منذ فترة ليست بعيدة لإحداث المنطقة لكن المنطقة الاقتصادية يجب أن تستند إلى الجهة العامة لدراسة تفصيلية لواقع المنطقة قبل إحداثها.

وخلال الفترة السابقة وجدت مشروعات تكنولوجية ضمن المدن المناطق الصناعية وجزء منها حاصل على إجازة استثمار وجزء آخر بموجب قوانين سابقة مثل القانون ١٠ والمرسوم /٨/ لعام ٢٠٠٧، وهي موجودة لكن ضمن بند متكامل بين الجهة الفنية والمنظمة والجهات المعنية لتنظيم انتشار المشروعات خارج المدن الصناعية بشكل عشوائي، لتكون في منطقة اقتصادية واحدة تتوفر فيها جميع الخدمات اللازمة لجذب الاستثمارات ضمن نظام استثماري مدروس للمنطقة.

تؤكد لايقة أن المنطقة الاقتصادية تستفيد من تخفيض ضريبي على الدخل لمدة عشر سنوات بالنسبة لكافة المشروعات المقامة فيها وسابقاً

في القانون /١٨/ التخفيض الضريبي كان لمشروعات التصنيع الزراعي وصناعة الأدوية والطاقات المتجددة فيما اليوم تمت مساواة المنطقة التخصصية بالأولويات الموجودة في القانون /١٨/.

أداة فاعلة للإعمار

بالنسبة لمنطقة الليرمون التنموية.. هي مقترح من غرفة الصناعة ووزارة الصناعة خلال الفترة السابقة باعتبارها منطقة تنموية لإعادة إعمارها وتنميتها من جديد بالاستناد إلى دراسة وضع راهن من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وكان المجلس الأعلى للاستثمار خلال الجلسة الماضية، قرر إحداثها بناء على دراسة قدمها مجلس مدينة حلب وغرفة الصناعة وعدة جهات أخرى مشاركة، فاستفادت جميع المشروعات التي ستقام فيها من التخفيضات الضريبية الواردة في قانون الاستثمار ٧٥ بالمئة لمدة خمس سنوات وهناك ٢١٠ منشآت عادت للعمل بعد الموافقة الأولية التي منحها المجلس الأعلى للاستثمار، واستفادت من الحوافز والمزايا، وهي منطقة هامة باعتبارها موطناً لصناعات نسيجية متنوعة.

ووفقاً لمديرة ؟ الاستثمار؟، تتطلع هيئة الاستثمار لانطلاق الإنتاج في هذه المنطقة باعتبارها تحتوي على العديد من المشروعات المكملة لبعضها سواء اقتصادياً أو جغرافياً.

وتلفت إلى أنه خلال الزيارة الأخيرة للمنطقة اتضح أن هناك مشروعات عادت للعمل بنسبة قليلة لا تتجاوز الـ ١٠ ٪، وتحتاج إلى تحفيز من خلال استيراد خطوط الإنتاج واستقطاب العمالة وإعادة البنى التحتية وتوفير بدائل الطاقة.

وقائع مشجعة

نعود هنا إلى ما ترصده المؤسسات الدولية ووكالات التصنيف العالمية، التي بدأت بقراءة طالع قطاع الاستثمار السوري، وتتحدث ▫ رغم تحفظها على كل شيء ناصع في سورية ▫ عن معطيات لم تعد تملك التحفظ عليها.

ومن جهة أخرى يمكن أن نستشف أن الآخر في هذا العالم استشف أنّ في سورية بداية تعافٍ حقيقية، وبدأت زيارات الوفود إلى هيئة الاستثمار لاستطلاع الواقع وملامح البيئة الجديدة..وقد لا تكون زيارة القائم بالأعمال السعودي إلى الهيئة مؤخراً الوحيدة في هذا السياق، لكنها الأحدث ربما.

عـود علـى بـدء.. أزمـة التسويـق تشـدد الضغـوط على موسـم الحمضيـات والخـط البيانـي لزراعتها إلـى انخفـاض

■ تشرين- رشا عيسى:

رغم أنّ الواقع الإنتاجي مبشرٌ هذا الموسم، لكن الملاحظ أنّ الخط البياني لزراعة الحمضيات في انخفاض وخاصة باللاذقية، وهذا التراجع يسجل على الصعيد النوعي للأشجار، في حين أن الانتعاش في عمليات التسويق الخارجي للحمضيات خلال العام الفائت، وتجاوز بعض العقبات كالسعر الاسترشادي أعطى دفعًا ايجابيًا نحو المزيد من حضور الحمضيات السورية في الأسواق الخارجية وبالتالي قدرتها على المنافسة، ليبقى العراق على رأس قائمة الوجهة التصديرية للحمضيات، تليه دول الخليج ثم لبنان وروسيا الاتحادية.

الحمضيات التي دخلت قائمة التصنيف كـ(محصول إستراتيجي) غير معلن رسميًا، لكنه معلن بالأدبيات المتعارف عليها ضمن المنطقة الساحلية، لا يبدو أن هذا المنتج ومع كثرة الاجتماعات التي تبحث معالجة التسويق قادرة على نيل رضا المزارعين المستنزفين من تكاليف الإنتاج المرتفعة والريعية القليلة، وكأن الثقة شبه معدومة بين الأطراف الرسمية والمزارعين، والسبب يعود تراكميًا لسنوات ومواسم مضت لم تصل فيها الوعود حد التنفيذ، لتبقى بيارات الحمضيات أو الليمون-وفقًا للتسمية المحلية الساحلية- محافظةً على وجودها ونوعيتها الخالية من الأثر المتبقي للمبيدات والتي لا تزال مرغوبة في الأسواق الخارجية.

الحمضيات وإن بدأت تفقد هذا الوهج الإستراتيجي المحلي مع عدم القدرة على تصريف الكمية الأكبر من الإنتاج، و مزاحمة زراعة الموز والأفوكادو اللتين تحظيان بمباركة وزارة الزراعة لعوائدهما الاقتصادية الجيدة، لا يزال قسم من مزارعيها يحافظون على بياراتهم، ويحاولون إعطائها الريات الكافية من المياه والأسمدة المطلوبة ـ إن وجدت-، إضافة إلى التقليم، ولا يزالون صامدين مع بساتينهم في أرضهم حتى الآن لا تغريهم الزراعات الاستوائية لزراعتها، ولا يجدون لديهم الخبرة على التعامل معها زراعيًا ولا تسويقيًا، ويفضل البعض الحفاظ على زراعة الحمضيات لأنه أتقن فن التعامل معها، والبعض يحاول الحفاظ عليها لكونه إرثاً عائلياً.

٦٨٨ ألف طن

تقديرات الموسم الحالي حوالي ٦٨٨ ألف طن من كافة الأصناف وفقًا لوزارة الزراعة، لتبقى العيون شاخصة باتجاه الأسواق الخارجية لتصريف أكبر كمية من هذا الإنتاج، وأيضًا إلى السوق الداخلية التي تستوعب أنواع الحمضيات كافة، حيث تتكفل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بعمليات التسويق الداخلية، ولكن لا يزال العمل محدوداً، حيث تمّ منح المؤسسة السورية للتجارة سلفة ٧ مليارات لتعزيز قدرتها على تسويق الإنتاج خلال الموسم السابق، وتم تسديد ٨٠٠ مليون منها حتى الآن وفقًا لبيانات وزارة الزراعة التي أوضحت أنه تم تكليف المؤسسة السورية للتجارة بشراء عشرين ألف طن من الإنتاج، مع التركيز على تسويق أكبر كمية ممكنة منها خلال فترة ذروة الإنتاج، وتم تسويق حوالي ٥٠٠٠ طن داخليًا.

أما عمليات استجرار المحصول بهدف التصنيع المحلي، التي يأمل مزارعو الحمضيات أن تأخذ حقها الطبيعي في المناطق الساحلية حيث المنتج الرئيس فيها الحمضيات، لا يزال الاستجرار لمعامل العصائر أيضًا بحدوده الدنيا، ولا توجد إحصاءات لحاجة المعامل الموجودة للحمضيات أو بيانات صريحة لحاجتهم.

مؤشرات التسويق

وزارة الزراعة ذهبت بتحضيراتها لهذا الموسم نحو ضرورة معرفة مؤشرات التسويق للموسم الحالي مع دراسة ما تمّ خلال الموسم الفائت من إخفاقات وإيجابيات و تقديم خطتها للموسم الحالي، ليؤكد وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال المهندس محمد حسان قطنا خلال الاجتماع الذي جرى مؤخراً حول موسم الحمضيات في وزارة الزراعة أهمية التشارك مع القطاع وتفعيل دوره في عمليات التصنيع والتسويق،لافتًا إلى أن الجهود منصبة حول تسهيل عمليات التسويق والتصدير، وتقديم كافة أشكال الدعم بما يضمن الاستفادة من كامل المحصول وتحقيق عائد اقتصادي جيد للفلاح وللدولة.

وحول إن كان هناك تراجع في المساحة المزروعة أرجع الأسباب إلى توسع المخططات العمرانية والتوسع السكاني على حساب الأراضي، موضحًا أنّ عمليات القلع تتم وفق شروط معينة خاصة إن كانت الأشجار هرمة وبموجب تراخيص منظمة أصولاً.

آليات متنوعة

بدوره وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة تصريف الأعمال الدكتور محمد سامر الخليل أكد لـ(تشرين) أنّ العمل جارٍ على تحسين آليات التسويق الخاصة بهذا المنتج، متمنياً الوصول الى آليات مستقرة تحقق الدخل المناسب لمزارعي الحمضيات، لافتاً إلى أن آليات التسويق متنوعة، جزء منها التسويق الخارجي عبر التصدير، وجزء عبر المقايضة، وجزء من التسويق الاستهلاك المحلي، وجزء للعصائر وجزء من خلال ؟السورية للتجارة؟.

وقال الخليل: خلال الموسم الفائت تم تصدير مئة ألف طن وهو رقم أفضل من السنوات السابقة، والجهود منصبة لتصدير هذه المادة، وكان هناك عدد من الإجراءات دفعت إلى رفع كمية التصدير من خلال الدعم الذي قدمته الحكومة عبر هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات بوزارة الاقتصاد و تحمل جزءاً من تكلفة الشحن، وأيضًا بما يتعلق بالسعر الاسترشادي وجملة من الإجراءات التي ساعدت على وصول هذا المنتج إلى الأسواق الخارجية، مضيفًا: إن أبرز الأسواق الخارجية للحمضيات هي العراق بالمرتبة الأولى، ثم دول الخليج ولبنان وروسيا الاتحادية ،لافتًا إلى أنّ طموحنا أن تكون النتائج في الموسم الحالي أكبر لما فيه مصلحة المنتج والفلاح، مؤكداً أنّ الحكومة تعمل على تقديم كل التسهيلات والدعم لتسويق محصول الحمضيات المحلي والخارجي والتصنيع بما يسهم في تخفيف تكاليف الإنتاج وتحقيق عائد اقتصادي أفضل للمزارعين

استجرار ٢٠ ألف طن

من جهتها، وزارة الصناعة تخطط لاستجرار ٢٠ ألف طن، كما بين الوزير عبد القادر جوخدار، وكان قد تم تكليف وزارة الصناعة- وفقاً لكتاب مجلس الوزراء تاريخ ٤ /١٠/ ٢٠٢٣ ـ التنسيق مع أصحاب معامل العصائر لوضع برنامج استجرار أكبر كمية ممكنة من الحمضيات بما يتوافق مع الطاقة الإنتاجية الكلية للمعامل وتقديم تقارير يومية عن الكميات المستجرة بالتنسيق مع الجهات المعنية بالإضافة للتنسيق المستمر لاستثمار صالات الوزارة والبالغة ٦ صالات مع ؟السورية للتجارة؟ .

الخط البياني في انخفاض

اللاذقية التي تتربع على عرش الحمضيات السورية مساحة وإنتاجًا، أوضح مدير زراعتها المهندس باسم دوبا أمام الاجتماع التسويقي في وزارة الزراعة فالخط البياني لزراعة الحمضيات في انخفاض و هناك تراجعٌ على الصعيد النوعي للأشجار، مبيناً في الوقت ذاته أنه تم خلال العام الفائت تجاوز العديد من العقبات، مع وجود تحسن مقارنة بالعام السابق من الناحية التسويقية، مؤكداً أنه يوجد في محافظة اللاذقية أكثر من ٣٠ ألف هكتار من الحمضيات، والإنتاج المتوقع لهذا العام ٥٤٤ ألف طن وهو رقم مميز جداً وهذا العام شهد استقراراً من الناحية المائية في المحافظة جعل واقع المحصول بشكل عام جيد.

وتحدث دوبا عن أبرز العقبات التي كانت موجودة وصار إلى حلها، ومنها السعر الاسترشادي للحاويات وكان ٨٠٠٠ دولار وتم تخفيضه وأصبح ٢٠٠٠ دولار كما تمّ تخفيض أجور النقل بنسبة ٢٥٪ بفترة الذروة، و١٠٪خارج الذروة.

وأيضًا الكشف ضمن ساحة طرطوس وتمّ تشكيل لجان بكل محافظة من عدة جهات معنية من وزارة الإدارة المحلية والزراعة وسوق الهال واتحاد الفلاحين تقوم بإعداد التقارير لتتبع العملية التسويقية وموافاة الجهات المعنية بالعقبات التي تعترض هذا العمل.

مليون عقبة

رئيس اللجنة المركزية للتصدير في اتحاد الغرف الزراعة السورية إياد محمد بيّن أننا نحاول الوصول إلى وجهة نظر مشتركة لنؤمن أكبر نسبة تسويق من الإنتاج العام للموسم ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥.

وتحدث عن وجود مليون عقبة من ارتفاع التكاليف من مرحلة الزراعة للفرز والتوضيب، وعدم الحصول على الوقود اللازمة، إضافة إلى ارتفاع أسعار المواد، وتكاليف التخليص الجمركي، والتكاليف الموجودة كلها تزيد من تكاليف المنتج ما يضعف المنافسة في الأسواق الخارجية.

٤٣,٥ ألف هكتار

وفقًا لبيانات وزارة الزراعة تبلغ المساحة المزروعة بالحمصيات بحدود ٤٣,٥ ألف هكتار ويبلغ متوسط الإنتاج لفترة عشر سنوات من (٢٠١٤-٢٠٢٣) نحو ٨٥٠ ألف طن منها ٨٠٪ منها في اللاذقية و٢٠٪ في طرطوس.

كما تبلغ حاجة القطر في المناطق الآمنة من المادة حوالي ٣٥٠-٤٠٠ ألف طن ترتفع وتنخفض حسب الأسعار والأوضاع الصحية والاجتماعية.

وبلغ متوسط الكميات المصدرة خلال عشرة سنوات نحو ٩٠ ألف طن سنويا، وتمّ تصدير الإنتاج إلى أكثر من ٢٠ دولة حول العالم.

طريق رابعة نحو التنمية.. جدل ساخن بين أكاديميين

■ تشرين - هناء غانم:

حاول الباحث الاقتصادي د. منير الحمش تقديم رؤيته الخاصة بتنمية وإعمار سورية بطريقة سردية شيقة عرضها من خلال محاضرة أقامتها جمعية العلوم الاقتصادية اليوم في مكتبة الأسد بعنوان:؟ الطريق الرابع إلى التنمية؟ وبحضور ومشاركة نخبة من أساتذة الاقتصاد في جامعة دمشق.

المحاضر بلور رؤيته التنموية انطلاقاً من مجموعة افتراضات توصلت إلى أنه لا يمكن التعويل على اقتصاد حرية السوق في إحداث التنمية أو استعادة مسارها أو إصلاحه كما أنه يجب ألّا نقع في حبائل أوهام وأخطاء التخطيط المركزي والبيروقراطية، وبناء على ذلك انطلقت رؤيته من سياسة المزاوجة بين آليات السوق وآليات التخطيط، بحيث يكون هدف التنمية الأساسي هو رفع المستوى المادي والثقافي وتحسين الأوضاع المعيشية، لذلك فإن برنامج التنمية لا بدّ أن يحقق مكافحة الفقر والقضاء على فروقات الدخل والثروة، إلى جانب تحقيق النمو الاقتصادي المطرد الذي يجب أن يترافق مع عدالة التوزيع وبالتالي تحقيق العدالة الاجتماعية.

د. فضلية: زيادة الدخول أصبحت ضرورة شرط ألّا نستند في تحصيل الزيادة على مصادر ومطارح للتضخم

المزاوجة بين آليات السوق وآليات التخطيط

وأضاف الحمش: إن التنمية التي يدعو إليها هي تنمية شاملة ومستدامة وتكاملية، تهدف إلى إجراء تحولات هيكلية، وإحداث تغيرات اجتماعية. اقتصادية، مشيراً إلى أنّ التجارب التنموية أكدت أنه لا بدّ من وجود تدخل للدولة في الشأن الاقتصادي والاجتماعي خاصة أن السوق وحده لا يستطيع سد الفجوات الكبيرة والمزمنة بين العرض والطلب، وأن المشكلات الكبيرة مثل الفقر والبطالة لا يستطيع الأفراد وحدهم التصدي لها، كما أن تحقيق التوازن الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق من دون تدخل الدول، والأهم أن تقديم خدمات التعليم والصحة، وإقامة البنية التحتية، لا يمكن أن يتم بصورته المتطورة والمطلوبة إلّا عن طريق الدولة ومؤسساتها، لافتاً إلى أن تحقيق ذلك كله يحتاج إلى التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الذي تقوم به الدولة. فالتنمية على هذا النحو تحتاج إلى خطط وبرامج عمل، مشيراً إلى أن برنامج العمل لمرحلة ما بعد الأزمة يوضع وفقاً للمبادئ والأهداف الموضوعة استناداً لـ(الطريق الرابع) للتنمية والإعمار لا بدّ له من مواجهة قضيتين على جانب من الأهمية الأولى: عدالة ما بعد الأزمة ومعالجة الشروخ الاجتماعية، والثانية: مسألة هوية الاقتصاد الوطني، وهذه المسألة يحددها الدستور، رغم أنه حدد هوية الاقتصاد بأنه اقتصاد حرّ، فقد كانت طبيعة الأحداث تفترض تدخل الدولة، ولكن هذا التدخل لم يكن مخططاً، بل غالباً ما كانت السياسات الاقتصادية كردود فعل، من دون دراسة علمية، تفرضها الوقائع العملية في السوق.

ملامح ومنطلقات

وعن ملامح الطريق الرابع التي دعا إليها المحاضر قال: يسعى الطريق الرابع إلى تحقيق النمو الاقتصادي الذي يحقق زيادة في نصيب الفرد من الناتج الإجمالي، ويرفع من مستوى معيشة السكان وتأمين حاجاتهم الأساسية، ويمكن الاقتصاد الوطني من الإسهام في تعزيز قوة الدولة ودورها الاقتصادي والاجتماعي في التنمية والإعمار.

ولا يكتفي هذا الطريق في تحقيق معدلات نمو عالية إنما من الضروري أن تتحقق عدالة التوزيع لثمار التنمية وحيث إن التنمية هي للإنسان فإن هذا يعني إعداد وتكوين القدرات البشرية وزجها في عملية التنمية، وإتاحة الفرصة للجميع أن يشاركوا في صنع القرار.

زيادة الدخول أصبحت ضرورة بشرط

بدوره الدكتور في كلية الاقتصاد عابد فضلية، تحدث عن أهمية الزراعة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة والتي هي منظومة عمل دولية اتفقت عليها معظم دول العالم، وسورية وافقت عليها، موضحاً أنّ هذه المنظومة مؤلفة من ١٧ هدفاً أساسياً أهمها تعزيز الزراعة المستدامة والقضاء على الفقر وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة.

وأشار فضلية إلى أنّ التقصير الواضح في استثمار الثروات الموجودة في سورية، مبيناً أننا رابع دولة في العالم تملك مخازين وكميات كبيرة من الفوسفات تكفي الوطن العربي، ورغم ذلك لا ننتج كميات السماد المطلوبة علماً أننا نمتلك الأرضي الزراعية والمناخات المختلفة والبادية، ولا نملك مكونات العلف الأساسية ومنها الذرة العلفية والشعير ومعظم هذه المواد تستورد، علماً أنه ممكن إنتاجها محلياً وعندما توفره الدولة عن طريق الاستيراد نصفه يذهب الى السوق السوداء.

أما الهدف الرابع من التنمية المستدامة فهو تعزيز فرص التعليم للجميع مدى الحياة ونفاجأ مؤخراً بقرار من الحكومة يقضي بمضاعفة رسوم التسجيل في الجامعات للتعليم الموازي والجامعات الخاصة، بحيث يحتاج المواطن لتسجل ابنه في الجامعة الخاصة راتبه على مدار سنتين في حال كان يتقاضى أكبر راتب في سورية، إضافة لفرض رسوم أخرى على مراحل التعليم في المدارس.. إذاً أين نحن من التنمية المستدامة.

وأضاف فضلية: إن التنمية المستدامة تتطلب تأمين الغذاء ونحن نستورد أهم المواد في سورية الرز والسكر، ومؤخراً أصدرت الحكومة قراراً برفع قيمة السعر الاسترشادي لدولار الاستيراد، أي أن تكاليف الاستيراد ازدادت إلى الضعف، الأمر الذي ينعكس بشكل تلقائي على المستهلك، كما تمّ رفع السعر الاسترشادي لدولار التصدير أيضاً الذي أحجم بعضهم عن التصدير.

ودعا فضلية إلى ضرورة زيادة الدخل التي أصبحت حقاً، لكن يجب ألّا نستند في تحصيل هذه الزيادة على مصادر ومطارح تؤدي إلى التضخم وغلاء مستوى المعيشة وتقليل الدخل من القطع الأجنبي.

عدّ فضلية في ختام المحاضرة أن تعثر التنمية والتطور ناجم عن سوء إدارة الموارد، مستشهداً بقول باحث أمريكي إعلامي واقتصادي: ؟إنّ سورية تمتلك من الموارد ما يجعل متوسط دخل الفرد السنوي أكبر من متوسط دخل الفرد السنوي في بلجيكا وهولندا؟، مضيفاً: «أستشهد أيضاً بقول أحد أساتذة الاقتصاد في الجمعية العربية للعلوم الاقتصادية بأن لا بارك الله بأي اقتصاد لا يؤدي إلى الرفاه البشري وليس هدفه الإنسان»، معتبراً أنه لا يوجد طريق رابع ولا خامس، ففي الواقع الراهن لا يوجد إلّا طريق أول وهو طريق الرأسمالية، علماً أنه لا يوجد حالياً أي رأسمالية صافية في أي دولة بالعالم، وطريق ثانٍ وهو الاشتراكية وأيضاً لا توجد أي دولة بالعالم فيها نظام اشتراكي صافٍ كما هو نظرياً، وهناك طريق ثالث يقوم وفق نماذج متعددة فهو موجود بما يتناسب مع ظروف سورية وهو ما يتم المناداة به، علماً أن هذا الطريق لا ينفذ بأمانة.

مجرد التفكير أمر مخيف

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق د. غسان إبراهيم اعتقد أنه من الصعب وإن لم يكن من المستحيل إضافة تشريع جديد إلى اللوحة الخماسية المكونة من الأنظمة الاقتصادية الخمسة وهي: المشاعية والعبودية والرأسمالية والاشتراكية والاقطاعية، فمجرد التفكير بذلك هو أمر مخيف، فكيف يمكن اختراع نموذج للتنمية مختلف عن كافة ما هو موجود، موجهاً بعض الملاحظات عما تقدم به الدكتور الحمش، فمن وجهة نظره كان يجب على الأخير الحكم على كافة التجارب بالإخفاق حتى لو لم تخفق قبل أن يقترح نموذجاً جديداً، وذلك لإضفاء الشرعية والمنطقية على مقترحه، ولكن من يجرؤ على القول إنّ تجربة النمور الآسيوية أو الاشتراكية الصينية قد أخفقت.

بحاجة حلول

وفي سياق متصل قال رفيق صالح أستاذ في كلية الزراعة في جامعة دمشق: نحن بحاجة اليوم إلى حلول عملية لسنا بحاجة الى تنظير، مؤكداً أنه لا توجد مشكلة أو أزمة في سورية إلّا ولها حلٌ لافتاً إلى أن الزراعة وحدها قادرة على حلّ مشكلة سورية، وأنّ الزراعة لها ميزات نسبية لا تتوفر بأي دولة في العالم، فسورية تنتج الأقماح القاسية وهي مطلوبة في دول العالم، وسورية تملك ملايين رؤوس الأغنام العواس والماعز الشامي والذي هو أيضاً مطلوب عالمياً ونمتلك أفضل خضار وفواكه وهي أيضاً محاصيل تصديرية.

والمشكلة أنّ هناك الكثير من الأراضي الزراعية التي لا تزرع لعدم وجود مستلزمات الإنتاج أو أن أسعار هذه المستلزمات تفوق طاقة الفلاح.

"الحب الصوفي" والسباحة بين فيوضات الأكوان!

تشرين- جواد ديوب:

كتب الكثير، وما زلنا نكتب، وسنكتب إلى أبد الآبدين عن الحب بكل تجلياته؛ الحب الأفلاطوني؛ الحب الأمومي، الحب الأخوي، الحب العذري، حب الأصدقاء، الحب الجنسي(الإيروس)، وبالتأكيد عن الحب الإلهي عند أهل التصوف ودرجاتهم فيه.

هل نكتب عن شيء ينقصنا؟ أم نحاول ذلك لأنه عصي على الفهم رغم أنه بسيط كالماء؟ بل إننا نكرر في مجالسنا وحواراتنا، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة الحب والمحبة بين الناس، ورغم ذلك قليل من البشر استطاعوا أن يتغلبوا على أنفسهم، وأن يصلوا بها إلى مرتبة الحب الحقيقي!. لكن هل هناك شيء اسمه "الحب الحقيقي" ؟ أليس كلٌ منا يعد أن ما لديه هو "الحب الحقيقي" بالنسبة له؟.

عن الحب الحقيقي

ولعلّ خلْقَ العوالم كلها مبنيٌّ على الحب، فلولا الاتحاد حبّاً بين ذرتي الهيدروجين وذرة الأوكسجين لما وُجِد الماء، البحر، المحيط، الدّم الذي يجري في عروقنا. ولولا الحب بين الأرض والسماء لما وجدت الخلائق، وقد يكون العصب الرئيس للأديان التوحيدية وغير التوحيدية هو الحب، أو بدقة، كما صوَّرتْه تلك الأديان لنا: صراعٌ بين الخير/الحب، والشرّ/الكره.. بين الحياة والموت.. بين الخلود والفناء، أفلا يُقال: الخير محبّة، والمعرفة محبّة، والحقّ محبّة؟!

لكن للمتصوفة في عوالم الحب والمحبّة رأيهم الخاص، وتفرّدهم في تصوّر الحقّ، والخلق، وهوية الذات الإلهية التي لا يمكن معرفتها باللغة أو بالإدراك العقلي، فبحسبهم ؟سُبحانَ مَنْ لم يجعل سبيلاً لمعرفته إلّا العجزَ عن معرفته؟، لأنهم يقرّون بعد كل مجاهداتهم وإشراقاتهم ومكاشفاتهم ؟القلبيّة؟ بأن «العجزَ عن الإدراك إدراكٌ»، وأنه كلما أمعنّا في التعقّل ؛ عجزنا عن إدراك الحقّ، أي عن إدراك الأسرار الإلهية وغوامضها التي لا تُكشَف إلّا بالوحي.

التصوف ذوقٌ وكشف!

الشيء المؤكد هو أننا لا يمكن أن نفصل التصوف عن الإسلام، إذ إنه نشأ في رحم بيئة إسلامية، ويقوم أساساً على تأويلٍ خاص للنص القرآني، تأويل يقوم على تفسير وشرح للآيات القرآنية بطريقة الرموز ومفاهيم الإشراق والنور الإلهي الذي يفيض من «الخالق» على النفوس البشرية، التي تزداد صفاءً ومحبّة وشوقاً، وتزداد بذلك «إدراكاً وتجليّاً وكشفاً» في مقامات المعرفة والمحبّة. وإذ أصلُ إلى مفهوم المعرفة، فلا بدّ أن أستعيد وأستعير، بتصرّف شديد، ما قدمه لنا المفكر علي حرب في كتابه «الحب والفناء» (دار المناهل/بيروت ١٩٩٠)، فالمعرفة عند الصوفيين «لا تتمّ بالبحث والنظر، بل بالرياضة الروحية والمجاهدة. لا تقوم على ترتيب الأدلة، وإنتاج النتائج، بل هي ذوقٌ وكشفٌ، والمعرفة الذوقية أكثر وضوحاً وأشدّ يقيناً من المعرفة النظرية»، فالأخيرة «تُنتَج بالتصوّر والدليل، وبالتصوّر تُدرَك صورة الأشياء» فقط ؛ بينما «المعرفة الذوقية هي إدراكٌ مباشرٌ للشيء وتحقّقٌ منه بالذات»، و«ما يُدرَك بالبرهان ليس سوى أسباب المحبة وشروطها أو لوازمها وآثارها، أما المحبة بالذات فلا تُبلَغُ بلفظٍ، ولا يكتنهها تصوّرٌ».

هذا الشرح الموجز والدقيق يوصلنا إلى ما كان يردّده الصوفيون على مدار تجاربهم ومواجدهم ودرجات سكْرهم بالعشق الإلهي فـ ؟النظرُ أعجزُ من أن يَعرِفَ الأحوال، فكيف بمعرفة المحبة التي هي أصل الأحوال وغايتُها؟ ، والنُطقُ قاصر عن استيعاب تجربة الحب، رغم أن المتصوفة الكبار تركوا لنا فكراً وأدباً وشعراً إشراقياً روحياً راقياً، ومشحوناً بالانفعالات والدلالات اللغوية المتحركة والمتجددة واللا متناهية، فـ؟ كلما اتّسعت الرؤيا، ضاقت العبارة؟ بحسب قول محمد بن عبد الجبّار النفّري، أي إن اللغةَ ضيّقةٌ وعاجزةٌ عن أن تحمل ثقلَ المعاني القادمة من الغيب.

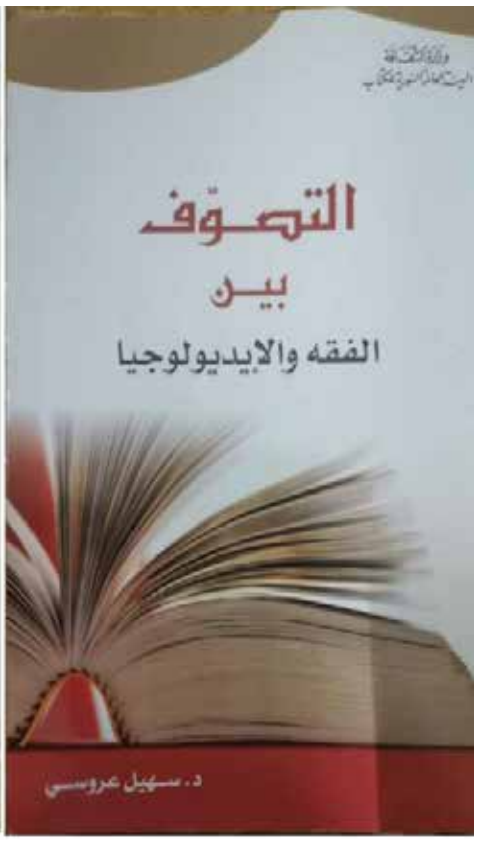

> **الشيء المؤكد هو أننا لا يمكن أن نفصل التصوف عن الإسلام، إذ إنه نشأ في رحم بيئة إسلامية، ويقوم أساساً على تأويلٍ خاص للنص القرآني،**

كلما اتسعت الرؤيا

وفي الحديث عن التصوف لا بد من الإشارة إلى أن الصوفية متعددة بتعدد الأديانِ المختلفة في المظاهر لكن الواحدة في الحقيقة والجوهر، لأنها كلُّها تسلك طريقاً إلى غاية واحدة هي الله (سبحانه)!.

وهذا ما يقوله الشيخ محي الدين بن عربي (١١٦٥-١٢٤٠): «عقَدَ الخلائقُ في الإله عقائد/وأنا اعتقدتُ جميعَ ما عقدوه»، فالمهم في التصوف هو وحدانية الخالق رغم تعدد الخلق، ووحدة الدين رغم تعدد الشرائع، كما أوضح ذلك الدكتور سهيل عروسي في كتابه «التصوف بين الفقه والأيديولوجيا/إصدارات الهيئة العامة السورية للكتاب)

واللافت في دراسة عروسي هو بعض التفسيرات التي يوردها والقائلة إنّ التصوف هو فكرٌ ومنهج معارضة للظلم والاستبداد بوسائل فكرية وطقوسٍ ممارسةٍ «من داخل الإسلام وليس من خارجه»، وأنه دعوة للتأكيد على الضمير الفردي وحريته في البحث عن خلاص، للإنسان عموماً وللصوفي خصوصاً، خارجَ البنية الأيديولوجية والسيكولوجية والثقافية والأخلاقية المهيمنة، عبر تجربته الجوّانية/الذاتية.

التصوف الممسوخ عبر الفيسبوك!

الإرث الضخم من الكتابات الصوفية تحول إلى مجرّد نصوص مختصرة ومجتزأة على شكل مقولات نثرية موضوعة خارج سياق التجارب الصوفية العظيمة التي أنتجتها، أو التي قال خلالها الصوفيون الكبار تلك الشذرات، ولأنها اختُزِلتْ من قبل المريدين أنفسهم، ثم من المعجبين، وبعدها حوِّرت من قبل المشككين المبغضين للصوفية، وصلتنا اليوم تلك الإشارات والأشعار الصوفية على شكل ؟بوستات؟ فيسبوكيّة مرفقة بصور لا علاقة لها بالقول أو الإشارة، بل البعض يضعها مع حكم لفلاسفة آخرين لا علاقة لهم بالبعد الصوفيّ، ما يخلق تشويهاً للسياق التاريخي الذي قيلت فيه، وللرؤية المعرفية التي يمكن أن يستشفّها الإنسان من مجمل التراث الصوفي. وأعتقد أن «قواعد العشق» التي سُمّيت كذلك، سواء في الأدبيات الصوفية أو كما رسمتها الروائية «إليف شفق» في روايتها «قواعد العشق الأربعون» المبنيّة على أقوال جلال الدين الرومي وعلاقته مع شمس تبريز، لم توضع لتكون قيداً لا فكاك منه، أو خطّاً لا بدّ من المشي فيه، بل هي، كما تُصاغُ الروحُ الصوفيّة ؛ سباحةٌ بين فيوضات الكون في أعلى مستوى من التحرّر الروحي، لحظةَ يُرتَقُ الجسدُ/الخرقة إلى جسدِ الأكوانِ، ويُخاطُ إليها بفعلٍ ربّانيّ هو الحب!.

بطولة السوبر العربي في دمشق بمشاركة عربية

■ تشرين:

ستعود بطولة السوبر بنسختها الثالثة لتغذية شغف عشاق السلة في سورية والعالم العربي بمشاركة ثمانية فرق سوريّة وعربية، وذلك بعد نجاحها في النسختين الأولى والثانية جماهيرياً وفنياً وتصدرها المشهد السلوي في سورية.

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاق البطولة المقررة في صالة الفيحاء بدمشق بالفترة بين ٢٠–٢٧ أيلول الجاري وسط توقعات بمتابعة نسخة مميزة من المسابقة بمشاركة الوحدة حامل لقب الدوري والنسخة الماضية وأهلي حلب بطل كأس الجمهورية والنسخة الأولى ونادي الجيش من سورية، والزمالك المصري بطل إفريقيا مرتين وبطل العرب نادي بيروت ونادي الأنترانيك من لبنان، والأهلي طرابلس حامل لقب الدوري الليبي إضافة إلى نادي اتحاد عمّان الأردني.

البطولة من تنظيم شركة بصمة الرياضية، وستكون منقولة تلفزيونياً عبر قناة «سما» الفضائية وإلكترونياً عبر منصات برنامج الأسطورة– The Legend الراعي الإعلامي للمسابقة، وستصدر التعليمات الخاصة بوسائل الإعلام المحلية والعربية في وقت لاحق.

زهرة الجولان الشطرنجية السادسة نجاح وتميز لافتان

■ تشرين- هيفاء الابراهيم:

شهدت عروس الساحل السوري لاذقية العرب مؤخراً اختتام منافسات بطولة زهرة الجولان السادسة للشطرنج لهذا العام، والتي أقيمت بإشراف اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي مكتب الألعاب الفردية واللجنة الفنية للشطرنج في اللاذقية وبدعم من قطاعات المجتمع المدني.

وعن هذه الفعالية الرياضية الشطرنجية وأهميتها تحدث لـ«تشرين» مدير البطولة نايف أسبر قائلاً لقد تمّ تنفيذ البطولة السادسة لزهرة الجولان الشهرية على مرحلتين الأولى بمشاركة ٧٥ لاعباً ولاعبة في محافظة اللاذقية وكانت مؤلفة من تسع جولات على النظام السويسري فيما أقيمت المرحلة الثانية في مدينة جبلة بمشاركة ٧٤ لاعباً ولاعبة، وتألفت من سبع جولات ليتم إشراك الأبطال والأوائل في هذه البطولة بمنافسات البطولة الكبرى لزهرة الجولان مع أبطال المحافظات نهاية هذا الموسم.

وأضاف أسبر: التحدي كان كبيراً رغم الشروط المعينة والصعبة المفروضة لدخول المنافسات وذلك للحد من الاتساع الهائل للمشاركة ما شكل حافزاً إضافياً للاعبين واللاعبات لرفع جهودهم التي ظهرت واضحة من خلال الأدوار القوية والجميلة ذات المستوى المتقدم.

وتابع أسبر: أنهينا هذه الفعالية الشطرنجية التي استمرت عدة أيام وكانت مليئة بالنشاط والحيوية والجدية ولاسيما في الأدوار الحاسمة منها والتي أسفرت وأثمرت ظهور خامات ومواهب مميزة أمثال اللاعبين حمزة مسعود وفواز عقيلي وزين إبراهيم وأبطال جبلة حيدرة أسبر وتيم حسن وورد حسن، وهو مؤشر إيجابي على نجاح هذه البطولة الوطنية المهمة واستمراريتها بشكل دوري في أغلب محافظات القطر لتدعيم ورفد الفرق والمنتخبات الوطنية بهذه المواهب والخامات.

وختم أسبر إننا سعيدون بهذه النتائج ونتمنى أن تتوج بالدعم والاهتمام والرعاية بشكل أوسع وأكبر من قبل المعنيين ومحبي رياضة العقل والذكاء لنعيد أمجاد هذه الرياضة ونجاحاتها محلياً وخارجياً.

الأوروغوياني سواريز يعلن اعتزاله الدولي

أعلن لويس سواريز، الهداف التاريخي لمنتخب أوروغواي، اعتزاله اللعب الدولي، فجر اليوم الثلاثاء بتوقيت مكة المكرمة.

وكشف النجم المخضرم أن مباراة أوروغواي أمام باراغواي في تصفيات اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦، يوم الجمعة المقبل، ستكون الأخيرة له مع منتخب بلاده. وقال سواريز بالعاصمة الأوروغوايانية مونتيفيديو– بصوت ممتزج بالدموع: ؟قدمت كل شيء لمنتخب أوروغواي، ولكن عمري ٣٧ شوسواريز هو الهداف التاريخي لمنتخب ؟السيليستي؟ بـ٦٩ هدفاً في ١٤٢ مباراة، ويعدّ أحد أفضل المهاجمين في تاريخ الساحرة المستديرة.

ولعب سواريز مع العديد من الأندية الكبرى في أوروبا مثل أياكس أمستردام الهولندي وليفربول الإنكليزي وبرشلونة الإسباني، وهو مرتبط حالياً بعقد مع فريق إنتر ميامي الأمريكي، حيث يلعب بجوار صديقه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. وقال سواريز –الذي مثل بلاده في ٩ بطولات كبرى: إن الفوز بكوبا أميركا ٢٠١١ كان ذروة مسيرته، مضيفاً: ؟لن أستبدل لقب كوبا أميركا بأي شيء، كانت أفضل لحظة في مسيرتي، لن أستبدلها بأي شيء آخر؟. ورغم ذلك، جذب ؟البيستوليرو؟ الانتباه إليه أكثر من مرة بسبب سلوكه غير الرياضي على مدار مسيرته الرياضية، بينها عضه مدافع ايطاليا جورجو كيليني في مونديال ٢٠١٤، فأوقف لتسع مباريات دولية ومنع من أي نشاط كروي لأربعة أشهر.

ولم تكن المرة الأولى التي يقوم بها بعضّ أحد منافسيه، لأنه ارتكب ؟هاتريك؟ من العضّات في مسيرته، أولها عندما كان في صفوف أياكس الهولندي، وكان الضحية اللاعب المغربي الأصل عثمان بقال من نادي آيندهوفن وأوقفه الاتحاد المحلي ٧ مباريات عام ٢٠١٠.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٣٠
مؤسسة الوحدة

10

الثلاثاء ٣٠ صفـر ١٤٤٦ هـ ٣ أيلـول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

"سيروم" .. جديد صفاء سلطان

انضمت الفنانة صفاء سلطان لقائمة أبطال مسلسل سيروم، للمخرج تامر اسحاق، إلى جانب الفنانين: سلوم حداد، باسم ياخور، شكران مرتجى، أنس طيارة.

ويضم العمل أيضاً: شادي الصفدي، أندريه سكاف، عدنان أبو الشامات، جمال العلي، عبير شمس الدين، مريم علي، أمانة والي،رامي أحمر، طارق مرعشلي، حمادة سليم، راما زين العابدين، درويش عبد الهادي، مرح حسن، علاء زهر الدين، شمس الملا، فادي الشامي، باسل حيدر، إيليانا سعد، وما تزال الاتفاقات جارية مع عدد من الفنانين للإنضمام للعمل.

العمل الذي تستمر عمليات تصويره في دمشق اجتماعي معاصر، لم يعتمد صنّاعه "سيروم" اسماً نهائياً له، قصة سعيد حناوي، سيناريو وحوار محمود إدريس، إنتاج شركة رهف للإنتاج الفني.

تعاطي الوالدين للكحول يسبب «شيخوخة» الأبناء

كشفت دراسة حديثة عن تأثير تعاطي الوالدين «المزمن» للكحول على أبنائهما من خلال التسبب بشيخوخة نسلهما بشكل أسرع ويصبحون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، وفق ما نشره موقع Theconversation».

وعلى الرغم من أن الباحثين أدركوا منذ فترة طويلة أن تعاطي الأب للكحول يؤثر سلباً في الصحة العقلية لأطفاله ونموهم الاجتماعي، لكن لم يكن من الواضح تسبب ذلك بأي آثار بيولوجية دائمة على الصحة الجسدية لنسله، وفق موقع «ساينس أليرت».

وأشار الباحثون إلى ما يسمى «متلازمة الكحول الجنينية» وهي حالة تظهر بين الأطفال، وتنتج عن التعرض للكحول أثناء حمل الأم، وتسبب تلف المخ ومشكلات بالنمو.

ووفقاً لـ«المعاهد الوطنية للصحة» الأميركية، فإن ما يقرب من ١١٪ من البالغين في الولايات المتحدة يعانون من اضطراب تعاطي الكحول، كما يسبب شرب الخمر مشكلات صحية متعددة، بما في ذلك أمراض الكبد ومشكلات القلب وانخفاض الوظيفة الإدراكية وتسارع الشيخوخة.

وقد ينقل الآباء هذه المشكلات الصحية إلى أطفالهم، حيث تشير اضطرابات طيف الكحول الجنيني إلى مجموعة واسعة من حالات العجز الجسدي والتنموي والسلوكي المرتبطة بالكحول والتي تؤثر في ما يصل إلى واحد من كل ٢٠ تلميذاً في الولايات المتحدة.

وتقول معاهد الصحة: يعاني الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف الكحول الجنيني من ظهور مبكر لأمراض البالغين، بما في ذلك مرض السكري من النوع ٢ وأمراض القلب.

آفاق

رائحة الثلج

■ نهلة سوسو

الشراع والعاصفة؟ كانت تعصف بي أيضاً و؟حنا مينه؟ يشدني حيث تمضي ؟شكيبة؟، ومن طبيعة الروايات أنها لا تقرأ دفعة واحدة، بل تترك بينها فواصل زمنيّة بسبب مشاغل الحياة، ومن عجب أنني في فترات الانقطاع عن القراءة، كنت أشمُّ رائحة غابات الصّنوبر تعبق في الفضاء وتزداد كثافة كلما مرّت في منعطف خفيّ ظهر منه عرق نعناع أخضر بين خضار المنضدة، أو سَقطت ورقة لبلاب وراء النافذة! وتبعتني فكرة أن لكل رواية رائحة خاصة بها! رائحة غابات ؟البتولا؟ عندٍ ؟أنطون تشيخوف؟! كيف هذا؟ إنها أيضاً عند كبار الروائيين الروس أينما توجهت الأحداث، وكيفما كانت الشخصيات. في الخلفية التي قد تكون شاحبة وغير مقصودة، هناك غابات ؟البتولا؟ حول المدن وفي الطرقات التي تشقها السكك الحديدية وحول الأكواخ الخشبية النائية أو المنفردة وتحت الشبابيك التي يسهر خلفها المؤرّقون! أما الرواية المصرية فكانت شجرة ؟الجميز؟ تملأ الفراغات المكانية في الأحداث، وهي غير اللبلاب الذي اختاره ؟محمد عبد الحليم عبد الله؟ في روايته الشهيرة وغير ؟الكافور؟ الذي نافس ؟الجميز؟ في حضوره ورائحته الحريفة، وبطيئاً انزلقت الذاكرة إلى رائحة أزهار الكرز التي تعبق بها الرواية اليابانية ومن عجب أنه لا ثلوج روسيا ولا ثلوج جبل ؟فوجي؟ الياباني حملت صقيعاً معها إلى أطراف القارئ أو أحاسيسه، بل من فعل ذلك هو الكاتب الأمريكي ؟جاك لندن؟ الذي خرج إلى الطبيعة القاسية بكل عناصرها وأحيائها وواجهها كأنه واحداً من مخلوقات القطب، حتى يكاد القارئ يشعر أنه ذهب معه من دون معطف ومن دون شال صوفي، ومن دون جذوة نار تبعث فيه بعض دفء، لذلك توجب عليه أن يستنشق نكهة الجليد، وأن يعرف بعمق، رائحة الماء المتجمّد، التي تضع المشاعر في فضاء قاس يواجه أفعال الطبيعة كأنها قدر لا فكاك منه!

هل تولد الشجرة مع الكاتب كأنها جزء من كينونته القومية؟ يبدو أن هذا طيف من أطياف الحقيقة! لقد ابتعد ؟جبران خليل جبران؟ وكل أدباء المهجر بحارا وقارات عن موطنهم، إلّا أن رائحة الزنبق والخروب والورد سافرت معهم، وتفتحت في رواياتهم، حتى كدنا نضعها بجوار الأدب الأندلسي الذي يضوع بكل الأطياب، وإذا ما نسبت رائحة الياسمين والورد الشامي إلينا، كشعب يعيش في مكان جغرافي متميز، هل سيقول النقاد الأجانب عنا إننا نسقّي رواياتنا بعطرهما؟ ولمن نترك رائحة الغار والبطم والزيتون وشقائق النعمان والبرتقال والليمون والتفاح وتلك الغابات التي لم تحضر، في انطباعاتي، عند ؟حنا مينه؟ لأن وجهه كان إلى البحر.

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣